مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية والنفسية، م٢ع١ ص ص: ١- ٣٢ (٢٠٢٣م)
DOI:10.4197/Edu.2-1.1

التأصيل الإسلامي للمهارات الحياتية والأسرية المتضمنة بدبلوم المهارات الحياتية والأسرية من خلال برنامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية "دراسة تحليلية"

د. عبدالرحمن محمد نفيز الحارثي
أستاذ أصول التربية المساعد
قسم التربية – كلية التربية
جامعة الملك خالد– a.alharthi@kku.edu.sa

مستخلص. لتأصيل الإسلامي للمهارات الحياتية والأسرية المتضمنة بدبلوم المهارات الحياتية والأسرية من خلال برنامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية "دراسة تحليلية"

هدفت الدراسة إلى توضيح درجة توافر المهارات الحياتية والأسرية في مقرر مهارات الحياة الأسرية في دبلوم المهارات الحياتية والأسرية. كما هدفت إلى التأصيل الإسلامي للمهارات الحياتية الواردة في مقرر مهارات الحياة الأسرية في دبلوم الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية. ولتحقيق أهداف الدراسة استُخدم المنهج الوصفي التحليلي والوصفي الاستنباطي. وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن هناك حاجة ماسة لاستمرار عملية التأصيل الإسلامي للمناهج والوسائل وكافة مجتمع المعرفة خاصة مع التطورات الحادثة في أنظمة التعليم، أن مقرر مهارات الحياة الأسرية في دبلوم المهارات الحياتية والأسرية أحد برامج مشروع الاستثمار الأمثل بحاجة للتطوير في ضوء التصور الإسلامي للإنسان والمجتمع والوجود. ، سواءً كانت وسائل لمربين أو مؤسسات تربوية تساهم في إكسابها للجيل الجديد، وأن التراث الإسلامي مهتم ببناء مهارة ضبط العلاقة داخل إطار الأسرة، والتواصل مهارة عالية، لها أساليبها، ومواقفها، وظروفها التي تناسب المواقف المختلفة، وأن صرفها يختلف باختلاف من يكون التواصل معه، من حيث القرب، أو البعد داخل الأسرة في إطارها الصغير أو الواسع. وأوصَت الدراسة بدراسة التأصيل الإسلامي للمهارات الحياتية والأسرية بشكل عام.

الكلمات المفتاحيَّة: التأصيل الإسلامي، المهارات الحياتية والأسرية، دبلوم الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية.

مقدمة الدراسة:

تنطلق أهمية التأصيل الإسلامي من أن التربية الإسلامية جاءت وفق رسالة كانت هي خاتمة الرسالات السماوية، وأنها المهيمنة على ما عداها من الرسالات، ثم إن مرحلة التأصيل الإسلامي وفق هذه الفترة التي تنطلق فيها

العلوم بأقصى سرعتها للجوانب التقنية والتطورية التي تحاول مواكبة العالم المادي اليوم، يتحتم من المختصين في العلوم التربوية وخاصة في مجال التأصيل الإسلامي جهداً مضاعفاً تجاه ذلك.

وبالنظر لذلك؛ فإن هناك الكثير من العصوبات التي تواجه إعداد المعلم إعداداً متوافقاً مع التطورات المتلاحقة، والمملكة العربية السعودية ليست بمنأى عن هذه الصعوبات، لذا قُدِمت رؤية السعودية ٢٠٣٠ وهي رؤية مستقبلية تنطلق من مجتمع حيوي يعتز بقيمه الإسلامية وهويته الوطنية، ويسعى للاستثمار في الاقتصاد وتنويع المصادر، وبناء وطن طموح من خلال مواكبة المؤسسات الحكومية لكل المتغيرات والتطورات الحادثة، مما يحتم وجود المختصين في التأصيل الإسلامي وجوداً تزامنياً للتخفيف من حدة تلك الصعوبات.

وفي ذات السياق يلقى النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية تطوراً هائلاً في منظومة التعليم بشكل عام، وقد جعلت المملكة من خلال الرؤية ٢٠٣٠ إكساب المعلم وظائف المستقبل من خلال تطوير التعليم بشكل جيد، ويعد تأهيل المعلمين وتنميتهم مهنياً أحد أهم الأهداف التي يسعى لها نظام التعليم في المملكة (رازفة، ٢٠١٧). والجانب التربوي والمهاري يتطلب معلماً واعياً يواكب التغيير والتقدم العملي، ويؤدي دوره وفق حاجات طلابه (الحربي والتونسي، ٢٠٢١).

ومن هنا؛ فإن برنامج الاستثمار الأمثل، مشروع يهدف إلى رفع كفاءة المعلمين والمعلمات وتطويرهم في تخصصات جديدة واستثمار قدراتهم لتطوير مخرجات التعليم، ليشمل جميع الإدارات التعليمية والمحافظات (وزارة التعليم، ١٤٤٣هـ).

وضمن برنامج الاستثمار الأمثل العديد من برامج الدبلومات التي تواكب التطورات التي حظيت بها منظومة التعليم في المملكة العربية السعودية، ومنها برنامج دبلوم المهارات الحياتية والأسرية.

وفي ضوء ذلك فإن تعليم المهارات الحياتية وتعلمها مهم للغاية لتمكين الأطفال والشباب من تحقيق النجاح في التعليم والتوظيف والأهداف الشخصية. ورغم ذلك، فإن القليل من الأنظمة التعليمية قد دمجت المهارات الحياتية في مناهجها التعليمية. ولعل أحد أسباب ذلك هو التحديات المتعلقة بنقص المعرفة حول كيفية قياس المهارات الحياتية وتقييمها (ياسمين، ٢٠٢١).

وفي ذات السياق فإن من المهارات الحياتية التي تعتني بها بعض المقررات في التعليم العالمي، مهارة اتخاذ القرار، ومهارة التعايش مع الضغوط، ومهارة التفكيرِ الإبداعي، ومهارة التفكير الناقد، ومهارة حل المشكلات، ومهارة العلاقات الشخصية، ومهارة التعاطف، ومهارة الاتصال الفعال، ومهارة التعايش مع الانفعالات، ومهارة الوعي بالذات.

لذا كان بناء برنامج المهارات الحياتية والأسرية للرفع من مستوى المعلمين تحدياً كبيراً أمام وزارة التعليم لأن مفهوم تعليم المهارات الحياتية ينبع من مصطلح التربية الحياتية، والذي يعرفه (فليه والزكي، (د.ت)) بأنه جزء من العملية التربوية الشاملة ويركز على التكيف الناجح للفرد مع العالم المحيط به، ويربط جميع أنواع التعليم الحالية بالواقع الحقيقي، وباستخدام أثر المؤسسات التربوية والتعليمية مثل المدرسة والمنزل والمجتمع في إعداد الفرص. (٩٢).

ويساهم علم التربية الإسلامية في هذا التطور لهذه البرامج الجديدة تأصيلاً وتطويراً وتدريساً وبحثاً، ويتأكد ذلك من خلال الآتي: أنه يساهم في تأصيل المهارات الحياتية تأصيلاً إسلامياً ينطلق من دستور المملكة العربية السعودية، ويوضح أهدافها ويبين مقاصدها، ويجعل منطلقاتها في الممارسة وبناء القيم والمهارات، وفق المنظور الإسلامي لأن أحد أهم خصائص العلوم التربوية الإسلامية هو الربانية، والعلاقة بين سائر العلوم والمعارف المتطورة والمتجددة والعلوم التربوية علاقة وثيقة ومهمة، يقول أمزيان (١٩٩٤) "وأهمية العلاقة بين الوحي والعلوم الإنسانية تكمن في أن كلاهما يعالج موضوعاً مشتركاً هو عالم الإنسان بكل أبعاده المادية والنفسية والعقلية والتنظيمية والأخلاقية، وهي مواضيع لا بد وأن يقول فيها الوحي كلمته الفاصلة. ولا يتصور أن يستقل بدراستها الإنسان بمعزل عن رقابة الوحي وتوجيهه" (ص.١٢٤).

وقد جاءت الدراسات ببعض التوصيات التي تؤكد ذلك، منها: الاستشهاد بالأدلة الشرعية في مختلف العلوم الإنسانية لربط الطلبة بمصادر الدين الإسلامي، مثل دراسة: (السلمي، ٢٠٢٢)، و(البشري، ٢٠١٦) و (الحلواني، ٢٠٠٨)، والتي أكدت أيضاً على أهمية تأصيل العلوم من منظور إسلامي. ودراسة (الحارثي،٢٠٢٠) حيث أكدت على تدريب الباحثين من طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية على مهارات التأصيل الإسلامي للمفاهيم التربوية في ضوء معايير التأصيل الإسلامي للمفاهيم.

وبالرغم من شبه انعدام الجهود المبذولة من قِبل الباحثين للنظر في برنامج دبلوم المهارات الحياتية والأسرية بسبب حداثة البرنامج، إلا أن التأصيل الإسلامي للمهارات الحياتية والأسرية لم يحظَ بالبحث –على حد علم الباحث، ومثَّل فجوةً بحثيةً في هذا المجال؛ ومن هنا برزت الحاجة إلى القيام بهذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تنطلق برامج إعداد المعلم في إطار مهني وطني متوافقة ومواكبة لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؛ واستجابة لواقع الإصلاح التعليمي الذي يمر بمراحل التحول مع برامج الرؤية. حيث نصّت الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم وفي الهدف الثاني على: "تحسين استقطاب المعلمين وإعدادهم وتأهيلهم وتطويرهم" (برنامج التحول الوطني٢٠٢٠، د.ت، ص.٦٢). كما نصَّ التعميم الصادر من وزارة التعليم برقم (٤٣٠٠٥١٣٧٥٠) وتاريخ ١٤٤٣/٤/٢٧هـ أنه بناء على توجهات الوزارة نحو تحقيق الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية في جميع مراحل

التعليم العام في تخصصات الدراسات الإسلامية واللغة العربية والدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وإرفاق الإطار العام لمشروع الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية لإدارات التعليم مع التعميم. (وزارة التعليم، ٢٠٢٠).

ثم إن برنامج المهارات الحياتية والأسرية يحتوي على العديد من المقررات ومنها مقرر مهارات الحياة الأسرية، الذي يشتمل على عدة موضوعات تتضمن بعض المهارات الحياتية والأسرية، ولأن المقرر حديث جاءت الحاجة إلى التأصيل الإسلامي لتلك المهارات حتى يتوافق مع التصور الإسلامي للإنسان والمجتمع والوجود.

وفي مجال دور الجامعات في التأصيل الإسلامي للعلوم أوصت دراسة (العيسى، ١٤٣٨) بضرورة استمرار مسيرة الجامعات السعودية ودورها الريادي في تأصيل وتوجيه العلوم.

وبالنظر للدراسات الأدبية في مجال برامج إعداد المعلمين، تبين أن الدراسات تؤكد على أن يُعد المعلم إعداد جيداً يتناسب مع المتغيرات العالمية والتطورات المتسارعة في كافة المجالات (الحربي، ٢٠١٥؛ والفقيه، ٢٠١٩)؛ وأن يكون التركيز من الباحثين على أبحاث التأصيل الإسلامي في العلوم التربوية، وفهمه بشكل أعمق، ليتم تطبيق الشريعة الإسلامية في كافة مجالات الحياة (بحه، ٢٠٢١).

ومن خلال تدريس الباحث لدبلوم المهارات الحياتية والأسرية في برنامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية وجد الباحث أن المعلمين الدارسين في البرنامج لم يتلقوا أي مواد أثناء دراستهم في مرحلة البكالوريوس لها علاقة بالمهارات الحياتية والأسرية، بينما أخذوا بعض المواد في القواعد الشرعية والأصولية خاصة معلمي التربية الإسلامية، وفي الدبلوم العام للتربية كان التركيز الأكبر على المواد التربوية التي تساهم في بناء التصورات التربوية وامتلاك المناهج البحثية، وطرق وأساليب التدريس، والتخطيط التربوي، ومعرفة وإدراك المراحل العمرية، دون أن يكون هناك تأسيس في جوانب التأصيل الإسلامي وعلاقته بالعلوم. وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة الدراسة في: حاجة المهارات الحياتية والأسرية للتأصيل الإسلامي خاصة في مادة المهارات الحياتية والأسرية المقررة في دبلوم المهارات الحياتية والأسرية الذي يقدم للمعلمين من خلال برنامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية في الجامعات السعودية.

أسئلة الدراسة:

أجابت الدراسة الحالية عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة توافر المهارات الحياتية والأسرية في مقرر مهارات الحياة الأسرية في دبلوم المهارات الحياتية والأسرية؟

٢. ما التأصيل الإسلامي للمهارات الحياتية الواردة في مقرر مهارات الحياة الأسرية في دبلوم الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية؟

أهداف الدراسة:

١. درجة توافر المهارات الحياتية والأسرية في مقرر مهارات الحياة الأسرية في دبلوم المهارات الحياتية والأسرية.

٢. التأصيل الإسلامي للمهارات الحياتية الواردة في مقرر مهارات الحياة الأسرية في دبلوم الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية.

أهمية الدراسة: تمثَّلَت أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

الأهمية النظرية:

١. قد تساعد نتائج الدراسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات التي تقوم بتدريس دبلوم المهارات الحياتية والأسرية في تزويدهم بمادة معرفية حول تأصيل المهارات الحياتية والأسرية.

٢. تطوير برامج دبلوم المهارات الحياتية والأسرية بالجامعات السعودية بما يتوافق مع التصور الإسلامي للإنسان والمجتمع والوجود.

الأهمية التطبيقية:

١. قد تساعد الدراسة القائمين على برنامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية في تطوير البرنامج وفقاً للتصور الإسلامي المنطلق من دستور المملكة العربية السعودية.

٢. القائمون على الاختبارات المهنية الوطنية بالمركز الوطني للقياس؛ فمن المؤمل أن تُقدِّم نتائج هذه الدراسة الحالية إطارًا معرفيًّا يسهم في معرفة واقع الاختبارات والإجابات عليها.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على التأصيل الإسلامي لمقرر المهارات الحياتية والأسرية في دبلوم المهارات الحياتية والأسرية التابع لبرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية.

الحدود المكانية: برنامج الاستثمار الأمثل ممثلاً بدبلوم المهارات الحياتية والأسرية، والذي يتم تطبيقه في الجامعات السعودية.

الحدود الزمنية: تم كتابة هذا البحث في الفصل الثاني من العام ١٤٤٤هـ.

مصطلحات الدراسة:

التأصيل الإسلامي:

لغة: "الأَصْلُ :أَسْفَلُ الشيءِ، كاليأْصول، أُصولٌ وآصُلٌ. وأَصُلَ، ككَرُمَ: صار ذا أَصْلٍ، أَو ثَبَتَ ورسَخَ أَصْلُهُ، كتَأَصَّلَ" (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥). وهو: " أَسفل كُلِّ شَيْءٍ وَجَمْعُهُ أُصُول لَا يُكَسَّر عَلَى غَيْرِ ذلك، وَهُوَ اليأْصُول يُقَالُ :أَصْلٌ مُؤَصَّل؛ وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ جِنِّي الأَصْلِيَّة مَوْضِعَ التَّأَصُّل فَقَالَ :الأَلف وإِن كَانَتْ فِي أَكثر أَحوالها

بدلًا أَو زائدة فإنها إِذا كَانَتْ بَدَلًا مِنْ أَصل جَرَتْ فِي الأَصلية مَجْرَاهُ، وَهَذَا لَمْ تَنْطِقْ بِهِ الْعَرَبُ إنما هُوَ شَيْءٌ اسْتَعْمَلَتْهُ الأَوائل فِي بَعْضِ كَلَامِهَا .وأَصُلَ الشيءُ :صَارَ ذَا أَصل" (ابن منظور، ١٤١٤).

اصطلاحاً: التأصيل الإسلامي هو "إبراز الأسس الإسلامية التي تقوم عليها العلوم من خلال جمعها واستنباطها من مصادر الشريعة وقواعدها الكلية، وضوابطها العامة ودراسة موضوعات هذه العلوم دراسة تقوم على الأسس السابقة وتستفيد مما توصل إليه العلماء المسلمين وغيرهم من نتائج ونظريات وآراء لا تتعارض مع تلك الأسس" (الصبيح، ١٤٢٨).

وعرفه (الحارثي، ٢٠٢٠)، بإنه "إعادة صياغة المفاهيم في ضوء الرؤية الإسلامية للحياة والكون والإنسان المنطلقة من مصادر التربية الإسلامية".

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: التوظيف الإسلامي لمفهوم المهارات الحياتية والأسرية، وفقاً للمعايير الإسلامية وقواعد التربية الإسلامية التي تدور حول التصور الإسلامي للإنسان والمجتمع والوجود.

برنامج دبلوم المهارات الحياتية والأسرية:

هو "أحد برامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية ويسهم في تحسين قدرات المعلمين المعنيين بتدريس مقررات المهارات الحياتية والأسرية بمراحل التعليم العام". (وثيقة البرنامج، ٢٠٢١).

ويُعرِّفه الباحث إجرائيًّا بأنه: برنامج الدبلوم في تعليم المهارات الحياتية والأسرية، يُقدَّم للمعلمين في الجامعات السعودية لتزويدهم بالمعارف والمهارات والقيم، ويضمّ مقررات تخصصية وتربوية ومهارية وميدانية، موزَّعة على ثلاثة مستويات أكاديمية خلال سنة دراسية، ويبلغ عدد ساعات البرنامج (٢٤) ساعة.

برنامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية:

"هو مشروع يهدف إلى رفع كفاءة المعلمين والمعلمات وتطويرهم في تخصصات جديدة واستثمار قدراتهم لتطوير مخرجات التعليم". (وزارة التعليم، ١٤٤٣).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه المشروع الذي أطلقته وزارة التعليم بهدف استثمار قدرات المعلمين وتطويرهم ورفع كفاءتهم ليتمكنوا من تدريس المواد الحديثة التي تنتمي لتخصصات جديدة غير تخصصاتهم الأصلية.

الدراسات السابقة:

دراسة ريموند (Raymond, 2011): والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين إعداد المعلمين وبناء المهارات الحياتية للطلاب في المرحلة الثانوية في هونق كونق، وكان التركيز على المهارات الحياتية في التطوير الأكاديمي والشخصي والاجتماعي والوظيفي والمهني، وكان من أبرز نتائجها: أن إعداد المعلمين عامل مهم يسهم في جميع

المجالات في تطوير المهارات الحياتية لدى الطلاب ولإنجازهم الأكاديمي، بمقارنة الفروق بين الجنسين وجد أن تأثير إعداد المعلمين على طلاب المرحلة الثانوية الذكور أقل أهمية.

وأما دراسة الشمراني (٢٠١١)، حول التأصيل الإسلامي للقيادة الإدارية، فقد هدفت إلى: معرفة مفاهيم القيادة في الإسلام وفي الإدارة الحديثة، وإلى التعرف على أنماط القيادة، وإلى التعرفة على صفات القائد الإداري المسلم، واستخدم فيها الباحث المنهج الاستنباطي، وكان من أبرز نتائجها، أن القيادة في الإسلام لها أساس عقدي وأساس أخلاقي، وأن للقيادة أربعة أركان، هي الشورى، والقدوة الحسنة، والفطنة والإدراك، والكفاءة الإدارية، وأيضاً أن التربية الإسلامية لها دور كبير في بناء الشخصية القيادية المسلمة في كل موقع وخاصة في قيادة التربية.

في دراسة جوارنة (٢٠١٥): عن التأصيل الإسلامي للأهداف المهارية، والتي هدفت إلى: منهج التربية الإسلامية في التأصيل الإسلامي للأهداف المهارية، واعتمدت الباحثة المنهج الاستقرائي الاستنباطي، والمنهج الوصفي التحليلي، كان من أبرز نتائجها: أن المنهج الإسلامي اعتنى بتنمية مهارات الفرد المتنوعة، والذكاء المهاري، حيث جاءت مستويات الأهداف المهارية في كتب التراث الإسلامي مركزة على الغايات السامية لرضى الله وطاعته.

وأكدت دراسة البشري (٢٠١٦): في التأصيل الإسلامي لركائز التدريب، والتي كان من أهدافها: الإسهام والمشاركة في الجهود المبذولة لتأصيل العلوم تأصيلاً إسلامياً، بإبراز المهارات والمعارف التي سبق الإسلام غيره في الاهتمام بها وتوظيفها والاستفادة من تطبيقاتها في الحياة المعاصرة، وإبراز العلاقة بين التدريب والقرآن الكريم والسنة المطهرة، بالتأكيد على انطلاقة من رحابهما المباركة، واستخدم الباحث فيها المنهج الوصفي الوثائقي، والمنهج الاستنباطي، وكانت أبرز نتائجها: اعتمد رسول الله ﷺ على التدريب كوسيلة مؤثرة، أسهمت في تعزيز توجيهاته المباركة، وتطبيقاتها في واقع حياة الصحابة رضي الله عنهم، ومن بعدهم إلى قيام الساعة، وأن التدريب من أهم المجالات التي يجب أن تهتم بها جهود المشتغلين بالتأصيل الإسلامي، لأهمية هذا المجال، وكذلك تعدد الشواهد التي تدعمه من القرآن والسنة النبوية.

وأما دراسة الحربي (٢٠١٩): فقد هدفت إلى: التعرف على مدى إسهام برنامج الماجستير في التربية الإسلامية في الإعداد التربوي وتنمية مهارات التأصيل الإسلامي والمهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم. واستخدم الباحث فيها المنهج الوصفي المسحي، وكان من أبرز نتائجها: مساهمة مقررات برنامج الماجستير في التربية الإسلامية بقسم التربية في كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في أعداد الطلاب وتأهيلهم في مجال التخصص من وجهة نظرهم بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (٣,٦٣). وأن أكبر الجوانب التي أسهمت فيها مقررات البرنامج تتمثل في صياغة المشكلة على هيئة سؤال محدد، ومعرفة مناهج البحث العلمي، والتفريق بين أهمية الدراسة وأهدافها، وتحديد مشكلة الدراسة بدقة، وغيرها.

بينما هدفت دراسة الحارثي (٢٠٢٠): معايير التأصيل الإسلامي لمفاهيم التربية إلى تحديد مجموعة من معايير التأصيل الإسلامي لمفاهيم التربية التي ينبغي مراعاتها عند التصدي لعملية التأصيل الإسلامي، واستخدم الباحث فيها المنهج الوصفي بأسلوبه النظري التحليلي، وكان أبرز نتائجها: غياب الدراسات البينية التي قد تسهم في تصحيح منهجية التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية.

وأما دراسة بحه (٢٠٢١): عن التأصيل الإسلامي للذكاء العاطفي في الإدارة التربوية، فقد كان من أهدافها: التعرف على التأصيل الإسلامي للذكاء العاطفي في الإدارة التربوية. واستخدمت الباحثة كلا المنهجين الوصفي التحليلي، والتاريخي الاستنباطي، ومن أبرز نتائجها: أنه على الرغم من أهمية الذكاء العاطفي في المجال الإدارة عامة، إلا أن هناك قلة في الدراسات التي تتناوله في المجال الإداري.

وفي دراسة السلمي (٢٠٢٢): حول التأصيل الإسلامي للمهارات الحياتية الواردة في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول متوسط، والتي كان من أهدافها: التأصيل الإسلامي للمهارات الحياتية الواردة في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول المتوسط للفصل الدراسي الأول. واستخدم الباحث فيها المنهج الوصفي وفق المدخل الاستنباطي، وكان من أبرز نتائجها: أن في مصادر الشريعة الإسلامية وفي التراث التربوي الإسلامي الأدلة والشواهد الصريحة التي توجه المسلم للإلمام بالمهارات الحياتية اللازمة التي تحقق له النجاح في حياته، والفوز في آخرته. وأن الدين الإسلامي له قدم السبق في توجيه الأفراد والمجتمعات لاكتساب المهارات الحياتية والتحفيز لممارستها قبل الفلسفات التربوية الأخرى.

التعليق على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسات السابقة مع دراسة الباحث في موضوع التأصيل الإسلامي وقرب ما تناقشه من موضوع الدراسة فدراسة جوارنه، والبشري، وبحه، والسلمي جميعها ربطت بين التأصيل الإسلامي والمهارات أو جانب من جوانبها أو في تأصيل مهارة واحدة من المهارات، بينما رسمت دراسة الحارثي، معايير للتأصيل الإسلامي للمفاهيم التربوية، والمهارات أحد المفاهيم التربوية التي تحتاج إلى تأصيل، وأما دراسة ريموند، والحربي، فاتفقت مع هذه الدراسة في كونها درست بعض المهارات من خلال إحدى البرامج فالأولى في إعداد المعلمين في بناء المهارات الحياتية للمرحلة الثانوية، والثانية في الدراسات العليا ومدى إسهام البرنامج في تنمية مهارات التأصيل الإسلامي والمهارات البحثية.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تناقش التأصيل الإسلامي لمهارات الحياة الأسرية في مقرر مهارات الحياة الأسرية والذي يدرس في دبلوم المهارات الحياتية والأسرية التابع لمشروع الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى درجة توافر المهارات الحياتية في المقرر محل الدراسة، والمنهج الاستنباطي لتأصيلها إسلامياً، حيث يعتمد الاستنباطي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويصفها وصفاً دقيقاً سواءً كيفياً أو كمياً، مع الوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع وتطويره والرقي به (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٣).

ويُعرَّف بأنه: "المنهج الذي ينتقل فيه الذهن من الأمور الكلية إلى الأمور أو القضايا الجزئية" (عرفه، ٢٠٠٦).

ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه المنهج الذي ينتقل فيه ذهن الباحث من الأمور الكلية إلى الجزئية، للوصول إلى استنتاجات تساهم في التأصيل الإسلامي للمهارات المتضمنة في مقرر مهارات الحياة الأسرية.

منهجية البحث وإجراءاته:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب (تحليل المحتوى)، لمقرر مهارات الحياة الأسرية، والذي يدرس في دبلوم المهارات الحياتية والأسرية، أحد برامج مشروع الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية في المملكة العربية السعودية، ويهدف هذا الوصول إلى طريقة بحث يتم تطبيقها للوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال. (Berelson, 1971).

عينة البحث:

تتمثل عينة البحث من مقرر مهارات الحياة الأسرية الذي يدرس في دبلوم المهارات الحياتية والأسرية وهو أحد برامج مشروع الاستثمار الأمثل للكوادر البشرية بالمملكة العربية السعودية.

جدول (١) عينة البحث

المستوى	عدد المواضيع	عدد الصفحات
الأول	٧	١٤٣

أداة البحث:

تمثلت أداة البحث بقائمة من المهارات الحياتية والأسرية المتضمنة في مقرر مهارات الحياة الأسرية والذي يدرس في دبلوم المهارات الحياتية والأسرية أحد برامج مشروع الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية، من خلال الرجوع إلى أدبيات المهارات الحياتية والأسرية والدراسات السابقة في هذا المحور، كدراسة ريموند (Raymond, 2011)، و دراسة جوارنة (٢٠١٥)، و دراسة السلمي (٢٠٢٢)، مع الرجوع لـ (دليل المعلم لكتاب المهارات الحياتية، ٢٠١٢)،

والذي أعدته منظمة اليونسكو كدليل للمعلمين في الوطن العربي أثناء تدريس المهارات الحياتية، وبعد استطلاع آراء الخبراء والمختصين، قام الباحث ببناء أداة البحث وتكون بصورتها الأولية من (٥٢) مؤشراً توزعت على (٥) محاور للمهارات وهي: الحقوق الأسرية (١٠) مؤشرات، العلاقات والتواصل (١٠) مؤشرات، بناء القيم الأسرية وطرق إكسابها (١١) مؤشرا، التعامل مع الأزمات والمشكلات (١١) مؤشرا، التعامل مع التحديات التي تواجهها الأسرة (١٠) مؤشرات.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة، قام الباحث بعرضها بصورتها الأولية على بعض المحكمين المختصين في أصول التربية وفي علم النفس التربوي وبعض المعلمين لمادة المهارات الحياتية والأسرية في المدارس السعودية، بهدف التأكد من صدق محتوى الأداة ومناسبتها لإجراء التحليل، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة بحذف بعض العبارات وإضافة أخرى.

وتكونت الأداة بصورتها النهائية من (٤٨) مؤشراً توزعت على (٥) محاور للمهارات وهي: الحقوق الأسرية (٩) مؤشرات، العلاقات والتواصل (٩) مؤشرات، بناء القيم الأسرية وطرق إكسابها (٩) مؤشرا، التعامل مع الأزمات والمشكلات (١١) مؤشرا، التعامل مع التحديات التي تواجهها الأسرة (١٠) مؤشرات.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة التحليل، قام الباحث بتحليل محتوى مقرر مهارات الحياة الأسرية أحد مقررات دبلوم المهارات الحياتية والأسرية أحد برامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية بالمملكة العربية السعودية، لمعرفة درجة تضمين المقرر لمهارات الحياة الأسرية، بواقع مرتين متتاليتين بفاصل زمني مدته أسبوع واحد بين التحليل الأول والثاني.

وتم اختيار مشرف تربوي على مادة المهارات الحياتية والأسرية وحاصل على الماجستير في المناهج وطرق التدريس، وتم تدريبه على آلية التحليل، وكُلّف بتحليل مقرر مهارات الحياة الأسرية في دبلوم المهارات الحياتية والأسرية موضوع الدراسة. وتم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة (EQUATION HOLSTI) لحساب ثبات التحليل، حيث وصلت نسبة معامل الثبات للتحليل الأول (٠,٨٩) في حين كانت نسبة معامل الثبات في التحليل الثاني (٠,٩٠) واعتبرت هذه القيم كافية لتحقيق أغراض الدراسة.

نتائج البحث ومناقشتها:

للتوصل إلى نتائج التحليل، قام الباحث بدراسة مقرر مهارات الحياة الأسرية والذي يدرس في دبلوم المهارات الحياتية والأسرية أحد برامج مشروع الاستثمار الأمثل للكوادر البشرية دراسة تحليلية متأنية، واستخدمت الدراسة بعض الإجراءات الإحصائية البسيطة كالتكرارات، والنسب المئوية لكل محور من محاور الأداة، ولكل مؤشر من المؤشرات التي تدل على وجود المهارات في المقرر محل الدراسة.

نتائج السؤال الأول: ما درجة توافر المهارات الحياتية والأسرية في مقرر مهارات الحياة الأسرية في دبلوم المهارات الحياتية والأسرية؟

وللإجابة على هذا السؤال، تم إعداد العديد من المؤشرات على المهارات الحياتية والأسرية التي ينبغي توفرها في المقرر، حيث بلغ مجموعها (٤٨) مؤشراً، وتوزعت على خمسة محاور وهي: (الحقوق الأسرية، والعلاقات والتواصل، وبناء القيم الأسرية وطرق إكسابها، والتعامل مع الأزمات والمشكلات، والتعامل مع التحديات التي تواجهها الأسرة.

جدول (٢) مؤشرات المهارات الحياتية والأسرية وفقاً لتصنيف محاور المهارات

المحور	م	يبين المؤشر
الحقوق الأسرية	١	أحكام الأسرة في الإسلام
	٢	واجبات الأبناء تجاه الوالدين
	٣	واجبات الزوجين تجاه الأبناء
	٤	حقوق المسنين ونحوهم
	٥	واجبات الزوجين تجاه بعضهما
	٦	حقوق الزوجين تجاه بعضهما
	٧	واجبات الأقارب
	٨	حقوق الأقارب
	٩	حقوق الأبناء تجاه الوالدين
العلاقات والتواصل	١	دور الأسرة في تعزيز الانتماء للوطن
	٢	أهمية الأسرة على مستوى المجتمع
	٣	عن أساليب تعزيز الانتماء الوطني

	٤	دور الأسرة في احترام التنوع الثقافي
	٥	مفهوم التنوع الثقافي في الإسلام
	٦	نبذة عن مميزات الثقافة وسلبياتها
	٧	دور الأسرة في تحقيق الحراك الاجتماعي
	٨	مفهوم الحراك الاجتماعي وأشكاله
	٩	أساليب التعامل مع الأبناء وتربيتهم
بناء القيم الأسرية وطرق إكسابها	١	مفهوم القيم الأسرية
	٢	أثر القيم في تحريك السلوك عند الطفل
	٣	مصادر القيم في التربية الإسلامية
	٤	عن أنواع القيم على مستوى الفرد والمجتمع
	٥	خصائص القيم الأسرية
	٦	طرق إكساب القيم للطفل
	٧	نبذة عن مكونات القيم الأسرية
	٨	مراحل غرس القيم الأسرية
	٩	استراتيجيات بناء القيم الأسرية
التعامل مع الأزمات والمشكلات	١	ربط الأسرة بالمصادر الأصلية عن البدء في تعلم الأساليب التربوية
	٢	طرق التربية الإعلامية للطفل وأساليبها
	٣	خطوات بناء أسس التربية الإعلامية عند الطفل
	٤	آليات التعامل مع التحديات التي تواجه الأسرة
	٥	أساليب الأسرة في التربية الإيمانية للأبناء
	٦	طرق التعامل مع الأسرة التي وقع فيها الطلاق
	٧	أساليب وقاية الأسرة في المجتمع السعودي من المشكلات والأزمات
	٨	أساليب التعامل مع الطفل الذي حصل له التحرش الجنسي
	٩	وسائل التعامل مع مشكلة إدمان الإنترنت
	١٠	أصول التربية التي تنطلق منها أساليب التعامل مع الأزمات
	١١	نماذج تطبيقية للتعامل مع الأزمات
التعامل مع التحديات التي تواجهها الأسرة	١	بعض التحديات التي تواجهها الأسرة كالعولمة
	٢	أساليب توجيه الوالدين لأبناء في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
	٣	دور الوالدين في التربية الإعلامية للطفل ومتطلباتها
	٤	دور الوالدين في بيان أسس التربية الإعلامية

	٥	بعض التحديات التي تواجه الأسرة كالتنمر المدرسي
	٦	مشكلة الطلاق وأسبابه
	٧	آثار الطلاق على الأبناء
	٨	آثار الطلاق على مؤسسة الأسرة في المجتمع السعودي
	٩	مشكلة التحرش الجنسي وأسبابها وأثارها
	١٠	مشكلة إدمان الإنترنت وأسبابها وطرق الوقاية منها

وقام الباحث بتحليل محتوى مقرر مهارات الحياة الأسرية في دبلوم المهارات الحياتية والأسرية أحد برامج مشروع الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية في المملكة العربية السعودية، وذلك لاستخراج مؤشرات مهارات الحياة الأسرية المتضمنة في المقرر وفقاً للقائمة التي حددها الباحث، ثم تم حساب التكرارات، والنسب المئوية لتلك المؤشرات وفق محاورها الخمسة حسب تضمنها في المقرر، والجداول (٣-٧) توضح ذلك.

أولاً: الحقوق الأسرية (٩) مؤشرات.

جدول (٣) مؤشرات محور الحقوق الأسرية المتضمنة في المقرر وتكرارها، والنسبة المئوية

المهارة	التكرار	النسبة %	الرتبة
حقوق الزوجين تجاه بعضهما	17	3.21%	١
حقوق الأبناء تجاه الوالدين	15	2.83%	٢
حقوق المسنين ونحوهم	15	2.83%	٢
واجبات الأقارب	14	2.64%	٣
واجبات الأبناء تجاه الوالدين	12	2.26%	٤
واجبات الزوجين تجاه بعضهما	10	1.89%	٥
أحكام الأسرة في الإسلام	9	1.70%	٦
حقوق الأقارب	8	1.51%	٧
واجبات الزوجين تجاه الأبناء	3	0.57%	٨
الكلي	١٠٣	%١٠٠	

يتبين من الجدول (٣) أن مؤشرات محور الحقوق الأسرية المتضمنة في مقرر مهارات الحياة الأسرية في دبلوم المهارات الحياتية والأسرية، تكررت (١٠٣) مرة، وحصل المؤشر (حقوق الزوجين تجاه بعضهما)، على أعلى تكرار ونسبة مئوية، وبواقع (١٧) مرة، وبنسبة (٣,٢١%)، تلاه المؤشر (حقوق الأبناء تجاه الوالدين)، بواقع (١٥) مرة، وبنسبة (٢,٨٣%)، متساوياً معه المؤشر (حقوق المسنين ونحوهم) بواقع (١٥) مرة، وبنسبة (٢,٨٣%)،

يليهما المؤشر (واجبات الأقارب) بواقع (١٤) مرة، وبنسبة (٢,٦٤%)، وجاء بعده المؤشر (واجبات الأبناء تجاه الوالدين)، بواقع (١٢) مرة، وبنسبة (٢,٢٦%)، وأما آخر المؤشرات في الترتيب فكان (واجبات الزوجين تجاه الأبناء)، بواقع (٣) مرات، ونسبة (٠٥٧%).

وبلغ التكرار الكلي لمحور الحقوق الأسرية (١٠٣)، وبنسبة كلية كانت (١٩,٤٣%)، وجاء هذا المحور في الرتبة الرابعة من محاور المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر مهارات الحياة الأسرية، وبهذا يتضح مدى توافر مهارات الحقوق الأسرية في المقرر بعد تحليل المحتوى وأنها متضمنة في مواضيع المقرر بناءً على استخدام الباحث لأداة تحليل المحتوى.

ثانياً: العلاقات والتواصل (٩) مؤشرات

جدول (٤) مؤشرات محور العلاقات والتواصل المتضمنة في المقرر وتكرارها، والنسبة المئوية.

المهارة	التكرار	النسبة %	الرتبة
مفهوم التنوع الثقافي في الإسلام	19	3.58%	١
دور الأسرة في تحقيق الحراك الاجتماعي	18	3.40%	٢
أساليب التعامل مع الأبناء وتربيتهم	15	2.83%	٣
أهمية الأسرة على مستوى المجتمع	13	2.45%	٤
دور الأسرة في تعزيز الانتماء للوطن	11	2.08%	٥
عن أساليب تعزيز الانتماء الوطني	10	1.89%	٦
مفهوم الحراك الاجتماعي وأشكاله	10	1.89%	٧
دور الأسرة في احترام التنوع الثقافي	5	0.94%	٨
نبذة عن مميزات الثقافة وسلبياتها	3	0.57%	٩
الكلي	١٠٤	%١٠٠	

يتبين من الجدول (٤) أن مؤشرات محور العلاقات والتواصل المتضمنة في مقرر مهارات الحياة الأسرية في دبلوم المهارات الحياتية والأسرية، تكررت (١٠٤) مرة، وحصل المؤشر (مفهوم التنوع الثقافي في الإسلام)، على أعلى تكرار ونسبة مئوية، وبواقع (١٩) مرة، وبنسبة (٣,٥٨%)، تلاه المؤشر (دور الأسرة في تحقيق الحراك الاجتماعي)، بواقع (١٨) مرة، وبنسبة (٣,٤٠%)، ثم المؤشر (أساليب التعامل مع الأبناء وتربيتهم) بواقع (١٥) مرة، وبنسبة (٢,٨٣%)، يليهما المؤشر (أهمية الأسرة على مستوى المجتمع) بواقع (١٣) مرة، وبنسبة (٢,٤٥%)، وجاء بعده

المؤشر (دور الأسرة في تعزيز الانتماء للوطن)، بواقع (١١) مرة، وبنسبة (٢,٠٨%)، وأما آخر المؤشرات في الترتيب فكان (نبذة عن مميزات الثقافة وسلبياتها)، بواقع (٣) مرات، ونسبة (٠,٥٧%).

وبلغ التكرار الكلي لمحور العلاقات والتواصل (١٠٤)، وبنسبة كلية كانت (١٩,٦٢%)، وجاء هذا المحور في الرتبة المتوسطة من محاور المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر مهارات الحياة الأسرية، وبهذا يتضح مدى توافر مهارات العلاقات والتواصل في المقرر بعد تحليل المحتوى وأنها متضمنة في مواضيع المقرر بناءً على استخدام الباحث لأداة تحليل المحتوى.

ثالثاً: بناء القيم الأسرية وطرق إكسابها (٩) مؤشرات

جدول (٥) مؤشرات محور بناء القيم الأسرية وطرق إكسابها المتضمنة في المقرر وتكرارها، والنسبة المئوية.

المهارة	التكرار	النسبة %	الرتبة
خصائص القيم الأسرية	15	2.83%	١
أنواع القيم على مستوى الفرد والمجتمع	13	2.45%	٢
مفهوم القيم الأسرية	12	2.26%	٣
طرق إكساب القيم للطفل	11	2.08%	٤
مصادر القيم في التربية الإسلامية	10	1.89%	٥
أثر القيم في تحريك السلوك عند الطفل	9	1.70%	٦
استراتيجيات بناء القيم الأسرية	9	1.70%	٧
نبذة عن مكونات القيم الأسرية	7	1.32%	٨
مراحل غرس القيم الأسرية	5	0.94%	٩
الكلي	٩١	%١٠٠	

يتبين من الجدول (٥) أن مؤشرات محور بناء القيم الأسرية وطرق إكسابها المتضمنة في مقرر مهارات الحياة الأسرية في دبلوم المهارات الحياتية والأسرية، تكررت (٩١) مرة، وحصل المؤشر (خصائص القيم الأسرية)، على أعلى تكرار ونسبة مئوية، وبواقع (١٥) مرة، وبنسبة (٢,٨٣%)، تلاه المؤشر (أنواع القيم على مستوى الفرد والمجتمع)، بواقع (١٣) مرة، وبنسبة (٢,٤٥%)، ثم المؤشر (مفهوم القيم الأسرية) بواقع (١٢) مرة، وبنسبة (٢,٢٦%)، يليهما المؤشر (طرق إكساب القيم للطفل) بواقع (١١) مرة، وبنسبة (٢,٠٨%)، وجاء بعده المؤشر (مصادر القيم في التربية الإسلامية)، بواقع (١٠) مرات، وبنسبة (١,٨٩%)، وأما آخر المؤشرات في الترتيب فكان (مراحل غرس القيم الأسرية)، بواقع (٥) مرات، ونسبة (٠,٩٤%).

وبلغ التكرار الكلي لمحور بناء القيم الأسرية وطرق إكسابها (٩١)، وبنسبة كلية كانت (١٧,١٧%)، وجاء هذا المحور في الرتبة الأخيرة من محاور المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر مهارات الحياة الأسرية، وبهذا يتضح مدى توافر مهارات بناء القيم الأسرية وطرق إكسابها في المقرر بعد تحليل المحتوى وأنها متضمنة في مواضيع المقرر بناءً على استخدام الباحث لأداة تحليل المحتوى.

رابعاً: التعامل مع الأزمات والمشكلات (١١) مؤشر

جدول (٦) مؤشرات محور التعامل مع الأزمات والمشكلات المتضمنة في المقرر وتكرارها، والنسبة المئوية.

المهارة	التكرار	النسبة %	الرتبة
طرق التربية الإعلامية للطفل وأساليبها	15	2.83%	١
ربط الأسرة بالمصادر الأصلية عند البدء في تعلم الأساليب التربوية	13	2.45%	٢
وسائل التعامل مع مشكلة إدمان الإنترنت	13	2.45%	٣
خطوات بناء أسس التربية الإعلامية عند الطفل	12	2.26%	٤
نماذج تطبيقية للتعامل مع الأزمات	11	2.08%	٥
آليات التعامل مع التحديات التي تواجه الأسرة	10	1.89%	٦
أساليب التعامل مع الطفل الذي حصل له التحرش الجنسي	10	1.89%	٧
أساليب الأسرة في التربية الإيمانية للأبناء	9	1.70%	٨
أساليب وقاية الأسرة في المجتمع السعودي من المشكلات والأزمات	8	1.51%	٩
أصول التربية التي تنطلق منها أساليب التعامل مع الأزمات	8	1.51%	١٠
طرق التعامل مع الأسرة التي وقع فيها الطلاق	6	1.13%	١١
الكلي	١١٥	%١٠٠	

يتبين من الجدول (٦) أن مؤشرات محور التعامل مع الأزمات والمشكلات المتضمنة في مقرر مهارات الحياة الأسرية في دبلوم المهارات الحياتية والأسرية، تكررت (١١٥) مرة، وحصل المؤشر (طرق التربية الإعلامية للطفل وأساليبها)، على أعلى تكرار ونسبة مئوية، وبواقع (١٥) مرة، وبنسبة (٢,٨٣%)، تلاه المؤشر (ربط الأسرة بالمصادر الأصلية عند البدء في تعلم الأساليب التربوية)، والمؤشر (وسائل التعامل مع مشكلة إدمان الإنترنت) متساويان بواقع (١٣) مرة، وبنسبة (٢,٤٥%)، ثم المؤشر (خطوات بناء أسس التربية الإعلامية عند الطفل) بواقع (١٢) مرة، وبنسبة (٢,٢٦%)، يليهما المؤشر (نماذج تطبيقية للتعامل مع الأزمات) بواقع (١١) مرة، وبنسبة (٢,٠٨%)، وجاء بعده المؤشر (آليات التعامل مع التحديات التي تواجه الأسرة)، والمؤشر (أساليب التعامل مع

الطفل الذي حصل له التحرش الجنسي)، متساويان بواقع (١٠) مرات، وبنسبة (١,٨٩%)، وأما آخر المؤشرات في الترتيب فكان (طرق التعامل مع الأسرة التي وقع فيها الطلاق)، بواقع (٦) مرات، ونسبة (١,١٣%).

وبلغ التكرار الكلي لمحور التعامل مع الأزمات والمشكلات (١١٥)، وبنسبة كلية كانت (٢٠,٧٠%)، وجاء هذا المحور في الرتبة الثانية من محاور المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر مهارات الحياة الأسرية، وبهذا يتضح مدى توافر مهارات التعامل مع الأزمات والمشكلات في المقرر بعد تحليل المحتوى وأنها متضمنة في مواضيع المقرر بناءً على استخدام الباحث لأداة تحليل المحتوى.

خامساً: التعامل مع التحديات التي تواجهها الأسرة (١٠) مؤشر

جدول (٧) مؤشرات محور التعامل مع التحديات التي تواجهها الأسرة المتضمنة في المقرر وتكرارها، والنسبة المئوية.

المهارة	التكرار	النسبة %	الرتبة
دور الوالدين في التربية الإعلامية للطفل ومتطلباتها	17	3.21%	١
آثار الطلاق على الأبناء	17	3.21%	٢
أساليب توجيه الوالدين لأبناء في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	13	2.45%	٣
مشكلة الطلاق وأسبابه	13	2.45%	٤
دور الوالدين في بيان أسس التربية الإعلامية	11	2.08%	٥
مشكلة إدمان الإنترنت وأسبابها وطرق الوقاية منها	11	2.08%	٦
آثار الطلاق على مؤسسة الأسرة في المجتمع السعودي	10	1.89%	٧
بعض التحديات التي تواجه الأسرة كالتنمر المدرسي	9	1.70%	٨
مشكلة التحرش الجنسي وأسبابها وأثارها	9	1.70%	٩
بعض التحديات التي تواجهها الأسرة كالعولمة	7	1.32%	١٠
الكلي	١١٧	%١٠٠	

يتبين من الجدول (٧) أن مؤشرات محور التعامل مع التحديات التي تواجهها الأسرة، المتضمنة في مقرر مهارات الحياة الأسرية في دبلوم المهارات الحياتية والأسرية، تكررت (١١٧) مرة، وحصل المؤشر (دور الوالدين في التربية الإعلامية للطفل ومتطلباتها)، والمؤشر (آثار الطلاق على الأبناء)، متساويان على أعلى تكرار ونسبة مئوية، وبواقع (١٧) مرة، وبنسبة (٣,٢١%)، تلاه المؤشر (أساليب توجيه الوالدين لأبناء في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي)، والمؤشر (مشكلة الطلاق وأسبابه)، متساويان بواقع (١٣) مرة، وبنسبة (٢,٤٥%)، ثم المؤشر (دور

الوالدين في بيان أسس التربية الإعلامية)، والمؤشر (مشكلة إدمان الإنترنت وأسبابها وطرق الوقاية منها)، متساويان بواقع (١١) مرة، وبنسبة (٢,٠٨%)، يليهما المؤشر (آثار الطلاق على مؤسسة الأسرة في المجتمع السعودي) بواقع (١٠) مرة، وبنسبة (١,٨٩%)، وجاء بعده المؤشر (بعض التحديات التي تواجه الأسرة كالتنمر المدرسي)، والمؤشر (مشكلة التحرش الجنسي وأسبابها وأثارها)، متساويان بواقع (٩) مرات، وبنسبة (١,٧٠%)، وأما آخر المؤشرات في الترتيب فكان (بعض التحديات التي تواجهها الأسرة كالعولمة)، بواقع (٧) مرات، ونسبة (١,٣٢%).

وبلغ التكرار الكلي لمحور التعامل مع التحديات التي تواجهها الأسرة (١١٧)، وبنسبة كلية كانت (٢٢,٠٨%)، وجاء هذا المحور في الرتبة الأولى من محاور المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر مهارات الحياة الأسرية، وبهذا يتضح مدى توافر مهارات التحديات التي تواجهها الأسرة في المقرر بعد تحليل المحتوى وأنها متضمنة في مواضيع المقرر بناءً على استخدام الباحث لأداة تحليل المحتوى.

جدول رقم (٨) يبين محاور مهارات الحياة الأسرية، وتكرارها ونسبها المئوية

م	المحور	التكرار	النسبة %	الرتبة
١	التعامل مع التحديات التي تواجهها الأسرة	١١٧	22.08%	١
٢	التعامل مع الأزمات والمشكلات	١١٥	21.70%	٢
٣	العلاقات والتواصل	١٠٤	19.62%	٣
٤	الحقوق الأسرية	١٠٣	19.43%	٤
٥	بناء القيم الأسرية وطرق إكسابها	٩١	17.17%	٥
المجموع		٥٣٠	%١٠٠	

يتضح من الجدول رقم (٨) والذي يبين ترتيب محاور المهارات الحياتية، المتضمنة في مقرر مهارات الحياة الأسرية في دبلوم المهارات الحياتية والأسرية، أن محور التعامل مع التحديات التي تواجهها الأسرة أخذ المرتبة الأعلى من بين المحاور بدرجة تكرار (١١٧)، وبنسبة (٢٢,٠٨%)، يليه محور التعامل مع الأزمات والمشكلات أخذ المرتبة الثانية من بين المحاور بدرجة تكرار (١١٥)، وبنسبة (٢١,٧٠%)، يليه محور العلاقات والتواصل حيث حصل على المرتبة المتوسطة من بين المحاور بدرجة تكرار (١٠٤)، وبنسبة (١٩,٦٢%)، يليه محور الحقوق الأسرية حيث حصل على المرتبة المتوسطة من بين المحاور بدرجة تكرار (١٠٣)، وبنسبة (١٩,٤٣%)، وأخيراً محور بناء القيم الأسرية وطرق إكسابها حيث حصل على المرتبة الأخيرة من بين المحاور بدرجة تكرار (٩١)، وبنسبة (١٧,١٧%)، وبهذا يتضح مدى توافر مهارات الحياة الأسرية في المقرر بعد تحليل المحتوى وأنها متضمنة في مواضيع المقرر بناءً على استخدام الباحث لأداة تحليل المحتوى.

وللإجابة على السؤال الثاني: ما التأصيل الإسلامي للمهارات الحياتية الواردة في مقرر مهارات الحياة الأسرية في دبلوم الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية؟

إن عملية التأصيل تتطلب جهداً عالياً من التفكير الذي يحتوي على مجموعة من المهارات، ومنها ربط عملية التأصيل بمهارات الحياة الأسرية من جانب وربطها بالأصول التربية الإسلامية من جانب آخر، مع مراعاة الواقع المعاصر والتطورات المتسارعة، مما يجعل الحاجة للمهارات التفكير والتحليل والربط والتفسير حاضرة لدى الباحث أثناء عملية التأصيل.

وفي ضوء ذلك فالمهارات التي توصلت لها أداة تحليل المحتوى هي: مهارات التعامل مع التحديات التي تواجهها الأسرة، ومهارات التعامل مع الأزمات والمشكلات، ومهارات العلاقات والتواصل، ومهارات الحقوق الأسرية، ومهارات بناء القيم الأسرية وطرق إكسابها.

وللكشف عن التأصيل الإسلامي لتلك المهارات استخدم الباحث المنهج الوصفي الاستنباطي، وذلك ببذل الجهد العقلي الموصل لاستنباط الأدلة والشواهد على هذه المهارات من الكتاب، والسنة، والتراث التربوي الإسلامي، ليحقق الهدف الثاني من أهداف الدراسة.

التأصيل الإسلامي لمهارات الحقوق الأسرية:

تتباين معرفة الحقوق الأسرية عند أفراد الأسرة بحسب درجة الأسرة في امتلاك المعرفة الحقوقية سواء كانت في جانب أحكام الأسرة في الإسلام أو في جانب الحقوق والواجبات الإسلامية، أو حتى في جانب معرفة القوانين التي تخص الأسرة في المملكة العربية السعودية، ولعل أحد الارتباطات المعرفية الهامة التي لها علاقة بهذا الجانب إدراك المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد في الأسرة فالإسلام أعطى لكل مرحلة من المراحل أحكام خاصة بها، فيما يسمى بمصطلح الأطوار مراعية كل طور من تلك الأطوار وكيف يتم التعامل معه وفق مقاصد الشريعة، حتى أننا لو رجعنا للوحي لوجدنا فيه تسميةً لكل طور عمري، وتحديداً لمنهجية التعامل معه، وقد وصل الطارقي (١٤٣٧)، في كتابه تصنيف المراحل العمرية، لنتيجة مفادها أن المراحل العمرية في التربية الإسلامية تبدأ من مرحلة خلق آدم، ثم الجنينية، ثم الطفولة، ثم التمييز والمراهقة، ثم البلوغ والشباب، ثم الشيخوخة والهرم، ثم بعد الوفاة والآخرة. وأن لكل مرحلة من المراحل عناية سماوية بها، وآليات في التعامل معها، وأحكام شرعية ضابطة للنفس الإنسانية من جهة تعاملها مع ذاتها، أو مع غيرها من الناس، أو حتى مع الحيوانات والجمادات من حولها، بل مع سائر الكون. (ص٥٧-٥٩).

ويجد الباحث أن الحقوق الأسرية تنبع من بعض المبادئ الحقوقية التي تساهم مساهمة كبيرة في تماسك الأسرة كمبدأ العدالة بين أفرادها، لذا جاء الإسلام بالتأكيد على هذا المبدأ كما في قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ

بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوَءٍ، وَلاَ يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُواْ إِصْلاَحاً، وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ، وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكُيمٌ) (البقرة: ٢٢٨). يقول ابن كثير رحمه الله "تفسير القرآن العظيم: "أي: ولهن على الرجال من الحق مثل ما للرجال عليهن، فليؤد كل واحد منهما إلى الآخر ما يجب عليه بالمعروف. (ص٥٩، ج١).

ومن المبادئ الحقوقية في الأسرة مبدأ المساواة، وهي قرينة العدل إذ لا يمكن أن تكون المساواة بمفهومها الإسلامي متوافقة مع مقاصد الشريعة الإسلامية ما لم تكن وفق مبدأ العدل، فإن الإسلام جاء بتوزيع الأدوار على –سبيل المثال– في الأسرة فجعل القوامة عند الرجل كما قال تعالى: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللّهُ وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلاَ تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا) (سورة النساء:٣٤). فحينها لا يمكن تحقق المساواة بينهما في مبدأ القوامة، لوجود الحكم الشرعي في ذلك، فارتباط المساواة في الأسرة مرتبط بالعدل من ناحية، وبأحكام الشرعية من ناحية أخرى.

ومن المبادئ الحقوقية في الأسرة، مبدأ الشورى، وما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية، لما كتب العهد بينه وبين قريش وأمر أصحابه بنحر الهدي والحلق ثلاث مرات ولم يقم منهم أحد، لما بهم من الهم والغم على فوات دخول المسجد الحرام، فدخل على أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها فذكر لها ما وجد من الناس، فقالت له: يا نبي الله، اخرج ثم لا تكلم أحداً منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك. (أبو شهبة، ١٤٢٧). وليست الشورى في الأسرة في الأمور الكبيرة فقط، بل حتى فيما هو يسير مما يحقق مبدأ المودة والرحمة والتوافق بين أفراد الأسرة، ويبني بينهم الثقة واحترام المكانة، وتقدير أفرادها.

إن التربية الإسلامية جاءت لتزرع في نفوس أفراد الأسرة دور كل واحد منهم فيها، ولا يمكن أن يتحقق ذلك ما لم يكن كل فرد على وعي بأحكام الشريعة الإسلامية التي تخصه والتي تخص الآخرين، فللبنت أحكام تخصها، وللولد كذلك، وفي كل مرحلة من مراحل حياتهم، وكذلك للزوجين، ولهم في ذات الوقت حقوق وواجبات، فصلت فيها الشريعة الإسلامية تفصيلاً مذهلاً ولعل الباحث يورد بعضاً منها كإشارات، ففي مرحلة الجنينية فرق الإسلام بين الجنين قبل نفخ الروح وهو في بطن أمه وبعدها في الأحكام الشرعية، وحين يخرج من بطن أمه فله العقيقة، وحلق شعر رأسه، وتسميته، وختانه وكل ذلك وهو في أسبوعه الأول (ابن القيم، ١٤٤٠).

وفي مرحلة الطفولة وردت الكثير من الأحكام الشرعية التي تخص الوالدين في التعامل مع الطفل، وتربيته، وتعويده على أحكام الإسلام، وعلى القيم والآداب الإسلامية، حتى وإن كان الإسلام لم يدخله في مرحلة التكليف كما قال صلى الله عليه وسلم: (رفع القلم عن ثلاثة: عن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يفيق، وعن النائم حتى يستيقظ) (البخاري، ١٤١٤).

ثم في مرحلة التمييز والتي هي أن يعرف أن الخمسة فيما قيمته عشرة مثلاً غبن فاحش، وأن الواحد فيها يسير، فإن من ترك الفرق بينهما غير عاقل (ابن عابدين، ١٣٨٦). "وبناء على تقسيم مرحلة الطفولة إلى قسمين: مرحلة ما قبل التمييز ومرحلة التمييز، فإن الفقهاء قسموا الأحكام المتعلقة بالطفل كذلك إلى قسمين. فقسم من هذه الأحكام يتعلق بمرحلة ما قبل التمييز والتي تستغرق الفترة الممتدة ما بين الولادة إلى بلوغ السن السابعة". (بطراني، ٢٠١٧).

وفي مرحلة الرشد، جاء الإسلام بالتأكيد على المسؤولية عند أصحابها، وأنهم الآن في مرحلة التكليف والحساب على الأحكام التكليفية الشرعية التي كلف بها المسلم، وجاء الإسلام بتوضيح الكثير من القيم التي يحتاجها الشاب الذي دخل التكليف، لذا نجد أنه يحثه على تكوين الأسرة المسلمة أول ما يقدر على ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم: (يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ، مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ) (البخاري، ١٤١٤).

والذي بلغ التكليف وجبت عليه أحكام الإسلام كالطهارة والصلاة فقد قال الله تعالى: (إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ). (المائدة: ٦). لذا حُكيَ الإجماع عن الغزالي والإمام الشافعي رحمه الله أن المكلف لا يجوز له أن يقدم على فعل حتى يعلم حكم الله فيه؛ فمن باع أو آجر وجب عليه أن يتعلم ما عينه الله وشرعه في البيع والإجارة، ومن صلى وجب عليه أن يتعلم حكم الله تعالى في الطهارة والصلاة، وجميع الأقوال والأعمال فمن تعلم وعمل بمقتضى ما علم أطاع الله تعالى طاعتين، ومن لم يعلم ولم يعمل فقد عصى الله معصيتين، ومن علم ولم يعمل بمقتضى علمه فقد أطاع الله تعالى طاعة وعصاه معصية (بن عفانة، ١٤٢٨).

فمعرفة الحقوق والواجبات التي تساهم في بناء الأسرة على نهج النبي صلى الله عليه وسلم، تزيد من تماسكها، وتحقق مقاصدها التي جاء الإسلام لأجلها، وأهمها العبودية الحقة لله تعالى، وتجعل الأسرة داخل إطار المجتمع مدركة ما لها وما عليها من حقوق وواجبات والتزامات، بين أفرادها، وبين من لهم علاقة بهم من الأقارب، والجيران،

وباقي المسلمين، وحتى غير المسلمين ممن يختصهم الإسلام بالكثير من الأحكام حسب درجتهم وقربهم من المسلمين سواءً في القرب بالنسب، أو القرب بالجيرة، أو القرب بالعاهدة ونحو ذلك.

التأصيل الإسلامي لمهارات بناء القيم الأسرية وطرق إكسابها:

للقيم في التربية الإسلامية مكانة عميقة كونها هي محركات السلوك الظاهر على الأبناء، ولقد اهتمت التربية الإسلامية بالمؤسسات التي تساهم في تنشئة الجيل اهتماماً بالغاً –سواءً كانت الرسمية منها أو غير الرسمية– حيث راعت الأساليب التربوية التي تستخدم في إكساب القيم للجيل الجديد، وجعلت هناك نماذج من القيم الصدق، وحفظ الله، والإحسان، والأمانة، والإيثار والبر، والتضحية، والتعاون، والتواضع، وحسن الظن، والرحمة، والرفق، وعلوم الهمة، وكظم الغيظ، وغيرها الكثير، (الصاحي، زيدان، عبدالقادر، ٢٠١٨).

وقد جاءت نصوص الوحي أحياناً بالإقرار، وأحياناً بالأمر بسلوك معين، وأحياناً بالطريقة غير المباشرة، ففي قيمة الصدق على سبيل المثال يأتي أمر الله سبحانه وتعالى لمختلف المسلمين: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (١١٩) (سورة التوبة، ١١٩). لذلك يقوم ابن القيم رحمه الله عن هذه القيمة: "منزلة الصدق وهي منزلة القوم الأعظم. الذي منه تنشأ جميع منازل السالكين، والطريق الأقوم الذي من لم يسر عليه فهو من المنقطعين الهالكين. وبه تميز أهل النفاق من أهل الإيمان، وسكان الجنان من أهل النيران" (ابن القيم، ١٤١٦).

وفي قيمة حفظ الله، جاءت النصوص دالة على أن هناك خطوات معينة تستفيد منها الأسرة في تربية أولادها، كما جاء في حديث النبي ﷺ: "احفظِ اللهَ يحفَظْكَ ,احفظِ اللهَ تجِدْهُ أمامكَ، تعرَّفْ إلى اللهِ في الرَّخاءِ يعرِفكَ في الشِّدَّةِ، إذا سألتَ فاسألِ اللهَ، وإذا استعنتَ فاستعِنْ باللهِ، قد جفَّ القلمُ بما هو كائنٌ، فلو أنَّ الخلقَ كلَّهم جميعًا أرادوا أنْ ينفعوكَ بشيءٍ لم يقضِهِ اللهُ، لم يقدِروا عليه، وإنْ أرادوا أن يضرُّوكَ بشيءٍ لم يكتُبْهُ اللهُ عليكَ، لم يقدِروا عليه، واعلمْ أنَّ في الصَّبرِ على ما تكرَه خيرًا كثيرًا، وأنَّ النَّصرَ مع الصَّبرِ، وأنَّ الفرَجَ مع الكربِ، وأنَّ مع العسرِ يسرًا" (الحنبلي، ١٤١٧). فمن أهم الخطوات لاكتساب قيمة حفظ الله هو العبادة لله وحده، ومعرفته حال الرخاء، وسؤاله والاستعانة به، وامتلاء القلب بأنه المدبر للكون بأكمله والقادر على كل شيء.

وفي قيمة الأمانة جاءت نصوص الوحي داعية لاكتساب هذه القيمة كقوله تعالى: (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (٧٢) (سورة الأحزاب، ٧٢). وإن الأمانة دليل على إيمان العبد بالله تعالى، والخيانة دليل على النفاق، يقول النبي ﷺ: (آية المنافق ثلاث: إذا حدَّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤْتُمِنَ خان)؛ (البخاري، ١٤١٤) ويقول صلى الله عليه وسلم: (لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له)؛ (ابن حنبل، ١٤٢١). وقد استخدم أسلوب الثناء على

المتصف بهذه القمية كما في قوله تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (٨) (سورة المؤمنون: ٨). لذا فإن من الخطوات التي بها تكتسب الأمانة هي الأمر المباشر، والتحذير، والثناء على مكتسب هذه القيمة العظيمة.

وهكذا في كل قيمة من القيم في التربية الإسلامية فإن المنهجية التأصيلية لها بين ثنايا الوحي قد جاءت بالأساليب المختلفة لطريقة اكتسابها، سواءً كانت وسائل لمربين أو مؤسسات تربوية تساهم في إكسابها للجيل الجديد.

التأصيل الإسلامي لمهارات التعامل مع التحديات التي تواجهها الأسرة:

جاءت الشمولية في التربية الإسلامية لترسم قواعد عامة تتناسب مع الأحداث التي تواجه الأسرة في كل زمان ومكان، لذا؛ فإن العولمة كـ"نظام عالمي جديد يقوم على العقل الإلكتروني، والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات والإيداع التقني غير المحدود، دون اعتبار للأنظمة والحضارات والثقافات والقيم، والحدود الجغرافية والسياسة القائمة في العالم" (أبو زعرور، ١٩٩٨)؛ لم تكن بمنأى عن الأسرة والتأثير فيها، بتمزيق الأنسجة الاجتماعية، وخلخلة ضوابط الأسرة وقيم المجتمع، وسوء العلاقة بين الأبناء والآباء، وانصراف الآباء عن دورهم التربوي، بل وتهديد النظام الأخلاقي للأسرة بالترويج للشذوذ الجنسي، واستصدار قوانين لحمايته عالمياً، وغيرها من المؤثرات التي تهز كيان الأسرة.

إن التربية الإسلامية جاءت في عملية التأصيل في حماية الأسرة من خطر العولمة وغيرها من القضايا التي تفتت كيانها بقواعد عديدة لضبط بوصلة الأسرة، وحماية كيانها مثل: الحث على الرجوع للمصادر الأصلية التي تستند الأسرة فيها على مبادئها وقيمها وضوابطها، وتبني منهج الإسلام الشامل، الذي يجمع بين المعتقد، والقوانين الشرعية، والسلوك، والحركة، والبناء الحضاري، وفق منهج متزن، مبني على قواعد أصولية واضحة وسليمة، يعتمد على المصادر التشريعية في حركة متناهية من الجد وعدم الركون على حال واحدة، كما قال تعالى: (لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ) (سورة الرعد: ١١).

كما جاء الأمر بحماية كيان الأسرة داخل المجتمع بربط المشكلات الاجتماعية بأحكام الكتاب والسنة ومقاصدها في الحياة، وجعلها هي المصدر الأصلي الذي يقتبس من المسلم، فقد ورد "أَنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ قال: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أهلَ الكِتابِ يُحدِّثونَنا بأحاديثَ قد أخَذَتْ بقُلوبِنا، وقد هَمَمْنا أنْ نَكتُبَها، فقال: يا ابنَ الخطَّابِ، أمتهوكون أنتم كما يتهوك اليهود والنصارى أما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولكني أعطيت جوامع الكلم واختصر لي الحديث اختصار" (البغدادي، د.ت). إن البيان النبوي جاء لعمر رضي الله عنه واضحاً بأن في مصادرنا ما يكفي عنما بين أيدي أصحاب الديانات المحرفة الأخرى خاصة فيما يتعلق بالعلاقات القائمة في

ضبط الإنسان في علاقته مع خالقه ومع الناس، وهو بذلك يضع قاعدة واضحة لكل المهتمين بالتربية الإسلامية بمختلف مؤسساتها، أن في وحي الله كفاية في مواجهة التحديات التي تلم بالأمة الإسلامية.

وهنا لابد من بيان أن التربية الإسلامية بحماية الأسرة من الخارج، بكشف سوءات ومؤتمرات تحرير المرأة ومساواتها بالرجل ببيان مخالفتها لمقاصد الشريعة، وحث المؤسسات الرسمية وغير الرسمية ببيان خطورة ذلك، كما ساهمت التربية الإسلامية بكشف الأفكار الواردة إلى المجتمعات الإسلامية بسبب العولمة والتي تسعى لهدم كيان الأسرة كالنسوية، والمثلية الجنسية، والإلحاد، ونحو ذلك؛ بالتحذير من مخاطر هذه الأفكار على تفكك الأسرة المسلمة.

وفي ذات السياق اهتمت التربية الإسلامية بالمحافظة على الأسرة من الداخل، بإحياء العقيدة الصحيحة داخل الأسرة، وبناء أفرادها بناء علمياً قيمياً شرعياً يستوعب المتغيرات، وتدريب أفرادها على الأخلاق الإسلامية، وتسهيل أمور الزواج، وتوضيح أن العلاقة بين الأزواج علاقة محبة ومودة، وتفاهم وحوار واحترام متبادل، وعززت من قوة ميثاق الزوجية، كما في قوله تعالى: (وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا (21)(سورة النساء، ٢١). من أجل بناء أسرة مستقرة قوية في مواجهة التحديات.

إن التربية الإسلامية ساهمت في تأصيل مهارة مواجهة التحديات التي تواجه الأسرة، بالحث على الرجوع للمصادر، وبناء قواعد واضحة توصل الأسرة عبر مقاصد الشريعة إلى برّ الأمان، وتساهم في حمايتها من المخاطر التي تهدد كيانها.

التأصيل الإسلامي لمهارات العلاقات والتواصل:

إن الطفل في الأسرة بحاجة لمن يساهم في بناء شخصيته حتى يكون له استقلاليته الواضحة، وقرارته التي يختارها بنفسه، ولن يكون ذلك ما لم يساهم الوالدين في بناء علاقات التواصل داخل الأسرة بطريقة سليمة، لذا جاءت التربية الإسلامية مؤكدة على ذلك، ابتداءً من الحث على بر الوالدين، كما في قوله تعالى: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (23) (سورة الإسراء، ٢٣). فمتى كان الولد في البيت باراً بوالديه كما أمره الله، فإنه سينجح في العلاقة معهما، وسيكون لهما التأثير التربوي المؤثر في شخصيته.

كما جاءت التربية الإسلامية مؤصلة لكثير من الروابط بين أفراد الأسرة، وذلك ببيان حقوق الأبناء على الآباء، وحقوقهم قبل الولادة باختيار الزوجة والعناية بذلك وإعطاءها حقوقها، ثم رسم حقوقهم بعد الولادة، ووضع الكثير من الأحكام الشرعية لهم، سواء وهم بطن الأم، أو بعد خروجهم للحياة، من حق النسب، والرضاعة، والحضانة، والنفقة، والعدل بينهم، وتعليمهم أدب الاستئذان، والرفق واللين في تعامل الآباء معهم، (الشريدة، ٢٠٠٧) وكل هذا سيكون له الأثر الكبير في بناء العلاقات داخل الأسرة بشكل تربوي إسلامي محكم.

وفي ذات السياق جاء بيان الأدب في موضوع الاستئذان على الوالدين من قِبَل الأبناء في غاية الدقة كما في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ۚ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ(58) (سورة النور، ٥٨). وكان هذا من أبلغ صور تحديد العلاقات داخل نطاق الأسرة.

ومن زاوية أخرى جاءت التربية الإسلامية بتوضيح الأدب في العلاقة بين الجنسين داخل إطار الأسرة بالتفريق بينهم حينما يصلون لمرحلة معينة وهي قبيل مرحلة المراهقة تهيئةً واستعداد لتلك المرحلة التي يحصل فيها بعض التغييرات الجسدية والنفسية للمراهقين، كما في حديث النبي ﷺ: "مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع" (السيوطي، د.ت). إن هذه الدقة توحي أن عملية التواصل في الأسرة بنيت من قبل التربية الإسلامية بدقة وإحكام.

ووفق تلك الرؤية فقد اهتمت التربية الإسلامية بالعلاقات في إطار الأسرة الأكبر، حيث جاء الأمر بصلة الرحم والتشديد في التهاون في ذلك كما في قوله تعالى: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (22) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ(23) (سورة محمد، ٢٣). وقال ﷺ: "لا يدخل الجنة قاطع" (البخاري: ١٤١٤).

الجدير بالذكر أن التراث الإسلامي مليئ بصور ضبط العلاقة داخل إطار الأسرة، ليبين أن التواصل مهارة عالية، لها أساليبها، ومواقفها، وظروفها التي تناسب المواقف المختلفة، وأن صرفها يختلف باختلاف من يكون التواصل معه، من حيث القرب، أو البعد داخل الأسرة في إطارها الصغير أو الواسع.

التأصيل الإسلامي لمهارة التعامل مع الأزمات والمشكلات:

إذا حذرت التربية الإسلامية الأسرة بأن الأولاد امتحان وابتلاء كما في قول الله تعالى: (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ(28) (سورة الأنفال، ٢٨)؛ فإنها في المقابل ساهمت في بناء مهارة التعامل مع الأزمات والمشاكل الأسرية، وذلك بعملية البناء القيمي ابتداءً، كالتذكير بالمسؤولية كما ورد في الحديث عن النبي ﷺ: " لكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع، وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسؤول عن رعيته، وعبد الرجل راع على مال سيده، وهو مسؤول عنه، ألا كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته" (البخاري، ١٤١٤).

وفي ذات السياق اهتمت التربية بالبناء قبل وقوع الأزمة، ووضع الأطر في التعامل داخل إطار الأسرة كما قال النبي ﷺ: " لا يفرك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقاً رضي منها آخر" (مسلم، ١٩٥٥)، وكما "قال أبو الدرداء

رضي الله عنه لزوجته: إذا رأيتنى غضبت فترضينى وإن رأيتك غضبت ترضيتك وإن رأيتك غضبت ترضيني وإلا لم نصطحب" (الأندلسي، د.ت).

من جانب آخر أصَّلتْ التربية الإسلامية مهارة التعامل مع الأزمات داخل نطاق الأسرة بتوضيح الحقوق والتعريف بحق كل فرد فيها، كما قال الله تعالى: (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيم) (سورة البقرة: ٢٢٨) وكما في قوله تعالى: (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) (سورة النساء، ١٩)، وكما ورد في حديث النبي ﷺ: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، واستوصوا بالنساء خيرًا؛ فإنهن خلقن من ضِلَع، وإن أعوج شيء في الضِلَع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء خيرًا) (البخاري، ١٤١٤).

وإذا كان هذا البناء للأسرة وبيان الحقوق لها تأصيلاً لمهارة التعامل مع الأزمات قبل وقوعها؛ فإن التربية الإسلامية وضعت قواعد بعد وقوع الأزمات والمشاكل داخل إطار الأسرة، والأمثلة على ذلك كثيرة كما في قوله تعالى: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ۚ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ۚ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا(34) (سورة النساء، ٣٤). فوضع الإسلام خطوات محددة للنشوز، وهي الوعظ، ثم الهجر في المضجع، ثم الضرب، ولكل أسلوبه الواضح في التربية الإسلامية. وإن كان النشوز من الزوج فإن التربية الإسلامية أصلت مهارة التعامل مع الأزمة كما في قوله تعالى: (وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ ۚ وَإِن تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (128) (سورة النساء، ١٢٨). ومن الإجراءات التي يمكن أن تتبعها الزوجة ثلاث خطوات، وهي المراجعة بمعرفة مكانة الرجل، وتقدير الجوانب الإيجابية، واستحضار حق زوجها، كما تشمل مراجعتها لنفسها في التعامل مع زوجها وأداء واجباتها الزوجية، والخطوة الثانية: المكاشفة، باختيار الوقت المناسب، والحالة المزاجية المعتدلة، والأسلوب اللين، والاعتراف بالخطأ إن حصل، والخطوة الثالثة: الاسترضاء لزوجها واستمالة قلبه إليها. (زريفه، ٢٠١٠).

إن التربية الإسلامية في تأصيلها لمهارة التعامل مع الأزمات في الأسرة راعت عملية البناء، وبيان الحقوق قبل وقوع الأزمة، ووضعت خطوات واضحة للتعامل مع الأزمات بعد وقوعها.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. مهارات الحياة الأسرية ممثلة في: (الحقوق الأسرية، ومهارات العلاقات والتواصل، وبناء القيم وطرق إكسابها، والتعامل مع الأزمات والمشكلات، والتحديات التي تواجهها الأسرة)، متضمنة في مواضيع مقرر مهارات الحياة الأسرية.

٢. أن مقرر مهارات الحياة الأسرية في دبلوم المهارات الحياتية والأسرية أحد برامج مشروع الاستثمار الأمثل بحاجة للتطوير في ضوء التصور الإسلامي للإنسان والمجتمع والوجود.

٣. الحاجة الماسة لاستمرار عملية التأصيل الإسلامي للمناهج والوسائل وكافة مجتمع المعرفة خاصة مع التطورات الحادثة في أنظمة التعليم.

٤. التربية الإسلامية ساهمت في تأصيل وبيان أن لكل مرحلة عمرية تعاملاتها الخاصة، ولكل شخصية فروقها الفردية التي تحكم نوع الأسلوب والتعامل الأسري مع الأولاد.

٥. المنهجية التأصيلية لبناء مهارة إكساب القيم لأفراد الأسرة أوضحت أن لكل قيمة من القيم الإسلامية الأساليب المختلفة لطريقة إكسابها، سواءً كانت وسائل لمربين أو مؤسسات تربوية تساهم في إكسابها للجيل الجديد.

٦. ساهمت التربية الإسلامي في تأصيل مهارة مواجهة التحديات التي تواجه الأسرة، بالحث على الرجوع للمصادر، وبناء قواعد واضحة توصل الأسرة عبر مقاصد الشريعة إلى برِّ الأمان، وتساهم في حمايتها من المخاطر التي تهدد كيانها.

٧. التراث الإسلامي مهتم ببناء مهارة ضبط العلاقة داخل إطار الأسرة، والتواصل مهارة عالية، لها أساليبها، ومواقفها، وظروفها التي تناسب المواقف المختلفة، وأن صرفها يختلف باختلاف من يكون التواصل معه، من حيث القرب، أو البعد داخل الأسرة في إطارها الصغير أو الواسع.

٨. التربية الإسلامية في تأصيلها لمهارة التعامل مع الأزمات في الأسرة راعت عملية البناء، وبيان الحقوق قبل وقوع الأزمة، ووضعت خطوات واضحة للتعامل مع الأزمات بعد وقوعها.

توصيات الدراسة:

١. دعم موضوعات مقرر مهارات الحياة الأسرية ببعض النصوص الشرعية المؤصلة لتلك المهارات الحياتية.

٢. أن تعقد بعض الجامعات مؤتمراً خاصاً للتأصيل الإسلامي للمهارات الحياتية.

٣. أن يقام مركزاً علمياً تربوياً يتبنى مشروعاً لبناء قواعد في تربية الأسرة وامتلاك مهارات الحياة، ترتبط بالأحكام التشريعية وقوانين الأحوال الشخصية الذي أطلقته وزارة العدل في المملكة العربية السعودية.

٤. أن يكون هناك مقرراً خاصاً في دبلوم المهارات الحياة الأسرية يحقق هدف التقعيد لعملية التأصيل الإسلامي للمهارات الحياتية.

مقترحات الدراسة:

١. أن يقوم بعض الباحثين بالتأصيل الإسلامي للمهارات الواردة في باقي مواد دبلوم المهارات الحياتية والأسرية، مثل مادة التواصل الفعال.

٢. أن يبحث البعض حول التأصيل الإسلامي لبرامج الدبلومات المختلفة (كدبلوم التفكير الناقد، ودبلوم الهندسة، ودبلوم القانون) في مشروع الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية.

٣. أن يتم البحث في التأصيل الإسلامي للمهارات الحياتية والأسرية بشكل عام، ليستفيد من طلبة التعليم العام.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

القرآن الكريم.

ابن القيم، محمد بن أبي بكر (١٤١٦). *مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين*، الطبعة٣، دار الكتاب العربي، بيروت.

ابن القيم، محمد بن أبي بكر (١٤٤٠). *تحفة المودود بأحكام المولود*، دار عطاءات العلم، الرياض.

ابن حنبل، أحمد بن عبدالله الشيباني (١٤٢١). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*، تحقيق: شعيب الأرناؤوط- عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة.

ابن عابدين، محمد أمين (١٣٨٦). *حاشية رد المحتار على الدر المختار، شرح تنوير الأبصار*، دار الفكر، بيروت.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي (١٤١٩). *تفسير القرآن العظيم*، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (١٤١٤). *لسان العرب*، جزء ١٥، دار صادر، بيروت.

أبو زعرور، محمد سعيد (١٩٩٨). *العولمة*، دار البيارق- عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ص ١٤.

الإطار المرجعي لمهارات الحياة والعمل (٢٠١٩). *منظمة اليونسكو*. https://ar.unesco.org/sites/default/files/life_and_work_skills_curriculum_outline_2019_unesco_0.pdf

أبو شهبة، محمد بن محمد بن سويلم (١٤٢٧). *السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة*، دار القلم، دمشق.

أمزيان، محمد (١٩٩٤). نقد مناهج العلوم الإنسانية من منظور إسلامي وخطوات صياغة مناهج إسلامية للعلوم الإنسانية. *جمعية المسلم المعاصر، ١٨(٧١-٧٢)، ٩٩-١٥٤.*

الأندلسي، شهاب الدين أحمد بن محمد ابن حبيب (د.ت). *طبائع النساء وما جاء فيها من عجائب وأسرار*، مكتبة القرآن، القاهرة. كتاب منشور على المكتبة الشاملة، https://shamela.ws/book/6945

بحه، رهف فيصل معتوق (٢٠٢١). التأصيل الإسلامي للذكاء العاطفي في الإدارة التربوية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٩(٢)، ٥٣٣-٥٥١.*

البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤١٤). صحيح *البخاري*، تحقيق مصطفى ديب البغا، الطبعة ٥، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق.

البشري، عائش بن عطية عبدالمعطي (٢٠١٦). التأصيل الإسلامي لركائز التدريب، بحث *منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، مجلد(٩)، العدد (٢).*

بطراني، عبدالعزيز (٢٠١٧). مصادر أحكام الطفل في الإسلام، بحث *منشور على موقع الرابط المحمدية للعلماء.* https://cutt.us/LRudc

البغدادي، أبو بكر أحمد بن على الخطيب (د.ت). *الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع*، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض.

بن عفانة، حسام الدين بن موسى بن محمد (١٤٢٨). *يسألونك عن الزكاة*، لجنة زكاة القدس، فلسطين.

جوارنه، تهاني أحمد عارف (٢٠١٥). *التأصيل الإسلامي للأهداف المهارية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة اليرموك، الأردن.

الحارثي، فهد بن محمد (٢٠٢٠). معايير التأصيل الإسلامي لمفاهيم التربية، بحث *منشور في مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، العدد (١)، مجلد (١٤).*

الحربي، محمد بن جزاء (٢٠١٩). مدى إسهام برنامج الماجستير في التربية الإسلامية في الإعداد التربوي وتنمية مهارات التأصيل الإسلامي والمهارات البحثية للطلاب من وجهة نظرهم، بحث *منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية، (مجلد٢) (عدد٤).*

الحربي، مشعان. (٢٠١٥). واقع برنامج إعداد معلمي التربية البدنية بجامعة الملك سعود في ضوء المعايير المهنية الوطنية للمعلمين. *الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية*، (٥١)،٩١- ١٠٥.

الحربي، نادية بنت خالد والتونسي، نبيلة بنت خالد. (٢٠٢١). مدى ممارسة المعلمات لمهارات القرن الحادي والعشرين في تدريس مقرر لغتي الخالدة من وجهة نظر معلمات المقرر ومشرفاته. *مجلة التربية بجامعة الأزهر، ١٩٢ (١)، ٥٥٩-٦٠٥.*

الحلواني، إحسان محمد شرف (٢٠٠٨). *منهجية التأصيل الإسلامي للإدارة التربوية*، رسالة دكتوراة من قسم الإدارة التربوية والتخطيط بجامعة أم القرى.

الحنبلي، زين الدين أبو الفرج عبدالرحمن (١٤١٧). *جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم*. تحقيق: شعيب الأرناؤوط- إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة، بيروت.

زريفه، رشا بسام إبراهيم (٢٠١٠). *عوامل استقرار الأسرة في الإسلام*، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

السلمي، سلطان بن رجاء الله (٢٠٢٢). التأصيل الإسلامي للمهارات الحياتية الواردة في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول متوسط، بحث منشور في *مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٩٤)، الجزء (١)*.

السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين (د.ت). *صحيح وضعيف الجامع وزيادته*، كتاب منشور في المكتبة الشاملة، https://shamela.ws/book/21659

الشريدة، محمد (٢٠٠٧). *العلاقات الأسرية في القرآن الكريم*، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

الشمراني، حامد محمد علي (٢٠١١). التأصيل الإسلامي للقيادة الإدارية، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج٥، ع٣-٣٩٥، ٤٢٤*.

الصاحي، عمر مفتاح؛ زيدان، أشرف محمد؛ عبدالقادر، فخر الأدب (٢٠١٨). أساليب التنشئة الاجتماعية وفق الشريعة الإسلامية ودورها في اكتساب القيم الأخلاقية للأبناء، *مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية، مجلد٤، العدد٣*.

الصبيح، عبدالله ناصر، (١٤٢٨). التأصيل الإسلامي لعلم النفس، *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (٢٢)*.

الطارقي، عبدالله (١٤٣٧). *تصنيف المراحل العمرية أطوار خلق الإنسان ونموه في ألفاظ القرآن الكريم والحديث الشريف*. مركز قراءات لبحوث ودراسات الشباب.

عبيدات، ذوقان، وآخرون (٢٠٠٣). *البحث العلمي: مفهومه، وأدواته، وأساليبه*. (ط٣). الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

عرفه، ناهد (٢٠٠٦). *مناهج البحث العلمي*. مركز الكتاب للنشر.

العيسى، إبراهيم محمد عبدالله (١٤٣٨). واقع بحوث التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية في جامعات المملكة العربية السعودية. بحث منشور في *مجلة العلوم التربوية، العدد (٧)*.

الفقيه، أحمد حسـن أحمد (٢٠١٩). تقييم برنامج إعداد المعلمين بجامعة الباحة في ضـوء المعايير المهنية في المملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية*، عدد ١٧.

فليه، فاروق عبده، والزكي، أحمد عبدالفتاح (د.ت). *معجم المصطلحات، التربية لفظاً واصطلاحاً*. الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

كلية التربية بجامعة الملك خالد. (٢٠٢٢). *موقع الكلية* https://education.kku.edu.sa/ar/content/145

مجد الدين، محمد يعقوب الفيروزآبادي (٢٠٠٥). *القاموس المحيط*، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (١٩٥٥). *صحيح مسلم*، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة.

المصعبي، رازفة بنت عبدالله. (٢٠١٧). *تقويم الأداء التدريسي لمعلمات العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين*. عالم التربية، ٦٠ (٢٤)، ١١٨-١٨٨.

هيئة تقويم التعليم العام. (٢٠١٦). *المعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية*. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

وثيقة برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠. (د.ت.). في *رؤية المملكة العربية السعودية*. https://www.vision2030.gov.sa/ar/programs/NTP

وثيقة برنامج دبلوم المهارات الحياتية والأسرية (٢٠٢١). https://drive.google.com/drive/u/0/folders/1lwJJ5wexZ_JPWJHL8SVEEL4uesgcDHDF

وزارة التعليم. (١٤٤٣). *الأسئلة الشائعة لبرامج الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية*. وكالة الوزارة للتعليم العام. https://edu.moe.gov.sa/Qunfothah/Documents/proj-alestthmar-alamthel-FAQ.pdf

ياسـمين، أوباهي (٢٠٢١). *تعليم المهارات الحياتية: نحو رؤية تجديدية للتعليم، أداة تعليم المهارات الحياتية والمواطنة*، موقع اليونيسيف، https://www.unicef.org/mena/ar

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Berelson, B (1971). Content Analysis in Communiccation Research. New York, Hafner Puplishing Co.

Raymond. M.C. Chan (2011). Interrelattionships Among Teacher Care, Students Life Skills Development; Implications for School Guidance Work, Asian Jouranal of Counseling, 18(1,2).

Teo, Peter. (2008). Outside In-Inside Out: Briding the Gap in Literacy Education in Singapore Classrooms, Journal of Rehabilitation, Language and Education. 22(6) ,411-431.

Program of Optimum Investment in Education Staff “an analytic study”

Dr. Abdul Rahman Mohammed Nafeez Al Harithi
Assistant Professor of Fundamentals of Education
- Department of Education - College of Education
King Khalid University
a.alharthi@kku.edu.sa

Abstract. the study aimed at identifying the degree of availability of life and family skills in the course of life and family skills taught within the diploma, as well as Islamic authentication of life skills included in the course of life and family skills taught within the diploma of optimum investment in education staff. To achieve these goals, the descriptive and deductive approaches were applied, and the major results of study are: There is an urgent need to continue Islamic authentication for curricula, media and the Knowledge-Based Society as a whole, especially with the development taking place in education systems. course of life and family skills taught within the diploma of optimum investment in education staff, needs to be developed according to Islamic perception to human beings, society and life, either for educators or educational institutions that contribute to rooting those values among new generations. Islamic heritage is interested in developing the skill of regulating family relationship. Communication is a fine skill that has its own methods, situations and circumstances which suit each case, and it takes various shapes according to how the communicator is close or not within the small or extended family. The study recommends conducting more research about Islamic authentication of life and family skills in general.
Key words: Islamic authentication, life and family skills, project of optimum investment in education staff.